

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ ... وَلَمْ يَدْرِجْهُ وَلَمْ يَلْمَسْ لَهُ عَصِيًّا) .

(حَتَّى يُصَادِفُ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى ... لَأَقَى السَّتِي تَشْعَبُ الْفَيْتَانِ فَانْشَعَبَا) .

(لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زَهْدٍ ... وَلَا تَنْزَلْ فِي عَطَاءِ الْإِمْرَةِ تَغِيًّا) .
(إِذَا قُتِيْبِيَّةٌ مَدَّتْ نِيَّ حَوَالِيْهَا ... بِالذُّهُمِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجِبًا) .

(لَا يَمْنَعُ النَّاسَ مِنِّْي مَا أَرَدْتُ وَلَا أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا)
ذا أَدَبًا (53 باب الرجل يكون ذا عز ثم يحور عنه .
قال أبو عبيد : ومنه قولهم (حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ) .

ع : قد روي هذا الحرف (حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ) وَحَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ وبالفتح أصح لأنه هو قياس مصدر حار يحور حوراً أي نقص ومحارة أيضاً مفعلة منه وقد قيل إن الأكثر في الكلام ضم الحاء في حور قال الشاعر :

(وَالذَّمُّ يُبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورٍ ...) .

فكأنه نقصان على نقصان قال اللغويون : ومثل العرب (الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ)